

## نظم حملة طائفية ضد مستشار الأمن القومي في الكونغرس مسؤولون أميركيون وممثلو منظمات اغترابية ينددون بتطرف نهاد عوض المدافع عن "حماس" في واشنطن

■ لندن - كتب حميد غريافي:

نفي رئيس لجنة الأمن القومي في مجلس النواب الأميركي بيتر كينغ مزاعم اللوبي الفلسطيني - الإيراني التابع لـ "حركة حماس" و "حزب الله" في لبنان، حول مقعته مستشار اللجنة النيابية لكلفة الإرهاب لدى الكونغرس وليد فارس من التقدم بشهادة في جلسة استماع مقبلة حول التطرف والتشدد في خضم الثورات الشعبية المتلاحقة في المنطقة وأكد كينغ في بيان أصدره أمس، وتلقت "السياسة" نسخة منه أن فارس "أميركي الجنسية"، هو كاتب ومؤلف ورجل علم وفكر، فخير بالقرارات الجهادية السلفية وقد طلبنا منه أن يكون مستشاراً للجنة الأمن القومي في الكونغرس، ولي شخصياً في عملية الاستعداد لجلسات الاستماع حول التطرف الجهادي والإرهاب في العالم. وقال كينغ، في بيانه الذي جرى توزيعه على أعضاء الكونغرس من نواب وشيوخ أن "فارس ساعدنا كثيراً حتى الآن قبل أن يتقدم بشهادته المقررة عندما تدعو الحاجة خصوصاً أنه سيتقدم بشهادته حول المسائل العقائدية والسرطانية وليس كممثل لطلاقة معينة رغم أنه مسيحي، ولن يقبل كما أخبرنا بأن يشهد كممثل لطلاقة إسلامية ونشكره على موقفه هذا وقد قلنا له إن ذلك لن يمنحنا من دعواته إلى الشهادة في هذا الموضوع بالذات إذا اقتضت الحاجة".

وأضاف أنني ساعدو فارس للإداء بشهادته بعدما كنت قررت خلال الأسابيع القليلة الماضية التركيز في جلسة الاستماع الأولى على أصوات من الجالية الأميركية المسلمة للتحرف على رأيها فيما يتعلق بالتطرف ومن يقف وراء هذه الجاليات. لذا فإن فارس سيكون مدعوا للشهادة

بعد ذلك في الجلسات التالية القريبة وكان رئيس لجنة الأمن القومي الأميركي يرد على حملة منظمة على "الانترنت" يديرها رئيس ما يسمى بـ "مجلس العلاقات الإسلامية - الأميركية" (CAIR) الفلسطيني الأصل نهاد عوض أحد أكبر مساندي حركة "حماس" إلى النائب كينغ، ذي النفوذ الواسع في الكونغرس وبداخل الإدارة الأميركية طلباً منه منع فارس من التقدم بشهادته في جلسة الاستماع المقبلة حول التطرف والتشدد. ووصف عدد من كبار خبراء الشرق الأوسط في واشنطن وبينهم ستيف أمرسون منظمة (CAIR) بأنها "كيان تابع للأخوان المسلمين، يستعمل النظام السياسي الأميركي من أجل حماية مصالح القوى الراديكالية العاملة ضمن المجتمع الأميركي". وقال أمرسون إن رئيس هذه المنظمة نهاد عوض كان عضواً في منظمة داعمة لحركة "حماس" منذ أقاله في ولاية تكساس الأميركية في التسعينات، قبل انتقاله إلى واشنطن وتسلمه رئاسة اللوبي التابع لـ "حماس"، ومن ثم اندماج لوبي حزب الله السري به. وقال جون غندولو مسؤول مكتب التحقيقات الفيدرالي "اف.بي.اي" السابق في العاصمة الأميركية والخبير في شؤون "المنظمات الإخوانية" في أميركا، في محاضرة عن منظمة (CAIR) في الكونغرس أنها "مجموعة ممولة جزئياً" من الخارج وتعمل على تخويف كل من يكشف الحقائق حول الإرهاب والتشدد الفكري وردعها بالاعتماد على تهجمات سياسية وقانونية. وجاءت هذه الحملة التي حملت كل المغالطات عن فارس سبب من النظام الإيراني في أعقاب ظهوره الأخير، في فيلم أميركي جرى عرضه منذ أسبوعين ودعا من خلاله حكومة باراك أوباما والمجتمع الدولي إلى الإسراع في دعم الثورة الديمقراطية الخضراء في طهران بهدف إسقاط نظام خامنئي تجاد.

وقد انت دعوة فارس هذه أمام الرأي العام الأميركي وأعضاء الكونغرس في وقت تدرس فيه الإدارة الأميركية استراتيجيات جديدة للمنطقة، على ضوء الثورات المتلاحقة في العالم العربي. وقال الأمين العام للمجلس العالمي لثورة "الارز" في واشنطن المهندس اللبناني- الأميركي طوم حرب أن مهمة نهاد عوض الأساسية في واشنطن تكمن في التحريض على العرب الليبراليين والمسلمين المعتدلين، فعوض يزور التاريخ ويخلق وقائع من أجل إثارة الفعرات الطائفية في لبنان ولدى الجاليات اللبنانية في العالم وإن حملته على فارس ليس هدفها سوى تحريض هذه الشخصية اللبنانية - الأميركية التي ساهمت في صياغات عدد من القرارات الدولية المتعلقة بلبنان ودول عربية أخرى لأذى ومحاولات الاعتداء عليه جسدياً مما قد يقع تحت الطائلة القانونية الأميركية والدولية". وقال حرب "إن هذه المجموعة "الحماسية" - حزب الله" تتصرف بشكل ميليشياوي في دولة ديمقراطية ليبرالية". ومن مقره في ميامي الأميركية أنهم رئيس الاتحاد الماروني العالمي الشيخ سامي الخوري تهجم نهاد عوض ومجموعته الإرهابية على فارس بأنه تهجم على المجتمع المدني الأميركي بشكل عام وعلى الجالية المارونية اللبنانية في الولايات المتحدة. ومن جهة قال مدير مجلس حقوق الإنسان السعودي في واشنطن علي البيهي "أنا صدمنا برسالة نهاد عوض لكننا لم نضاجاً بها لمرقناً بالرجل ومواقفه فهو ومجموعته يدعون تمثيل الجاليات المسلمة - الأميركية فسراً دون أن يكون أحد كلفهم في هذا التمثيل وإن يرسلوا الرسائل إلى الكونغرس وسواه باسم ملايين المسلمين الأميركيين الذين لا يشاطرونهم عمالتهم لحماس وحزب الله.